والظاهر علي الظاهر من الامر ما كان من الامر ما كان غير مستور وظهر الشي ظهورا اذا بدا بعد خفا

الظاهر الظهور يكون بمعنى الغلبة من قولهم ظهر فلان على فلان اي غلبه والظهور الارتفاع والعلو ومن قولهم ظهرت الشمس اذا ارتفعت والظهور البيان والوضوح من قولهم ظهر لي المعنى اي تبين والاوجه الثلاثة متقاربة ومن شرط الموافق للظاهر المعلوم بالادلة القطعية فهو صفة اضافية وقيل الغالب فهو صفة فعلية

يا باطن الباطن هو المتحجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقيل الباطن هو المحتجب عن الحواس لا تدركه اصلا فيكون صفة سلبية وقيل العالم بالخفيات والاصح ان العقل فالله عز وجل باطن ان طلب من ادراك الحواس وخزانة الفكر الخيال ظاهر ان طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال

اثار

اسرار

اسرار الاسرار جمع سر واصله الامر المخفي والاسرار انه يكون بمعنى باطن الروح او بمعنى الاحوال امام التوافق او التخالف واسرار علم وسر الاحوال هو الذي قال فيه الاستاذ القشيري ويطلق لفظة لفظ السر على ما يكون مصونا مكتوما بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وقال فيه صاحب عوارف المعارف لعله تكلم على النفس والروح والعقل ثم قال واما السر فليس شيئا مستقلا بنفسه له وجود وذوات كالروح وانه لما صفت النفس ذكرت انطلاق الروح من وثاق ظلمة النفس باخذتها للروح الى محل القرب وهجر القلب منطلقا الى الروح فاكتسب وصفا زايدا على وصفه والسر للقلب وصفا زايدا على وصفه في حال عروجه فاستجيز لذلك على الوجدان فسماه سرا انتهى

انوار

اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله

فائدة قوله اذلة على المومنين يعني ارفاقا رحما كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة من قولهم قوله يحبهم ويحبونه هم الاشعريون روي عن عياض بن غنم الاشعري قال لما نزلت هذه الاية فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري وكانوا من اليمن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن الطيلوسوني انا عبد الله بن عمر الجوهري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية وقال الكلبي هم احياء من اليمن الفان من النخع وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاثة الاف من افناء الناس فجاهدوا في سبيل الله يوم القادسية في ايام عمر رضي الله عنه وقوله عز وجل اذلة على المومنين يعني ارفاقا رحما كقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولم يرد به الهوان بل اراد ان جانبهم لين على المومنين وقيل هو من الذل من قولهم دابة ذلول يعني انهم متواضعون كما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقوله اعزة على الكافرين اي اشداء غلاظا على الكفار يعادونهم ويغالبونهم من قولهم عزه اي غلبه قال عطا اذلة على المومنين كالولد لوالده والعبد لسيده اعزة على الكافرين كالسبع على فريسته نظيره قوله تعالى اشدا على الكفار رحما بينهم يجاهدون في سبيل الله

Copyright © King Saud University